

واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر - الأطر والتحديات

*The reality of startups in Algeria: frameworks and challenges*ط. د بوقفة عبد الهادي^{1*}، د. كاهي فطيمة²¹ جامعة ورقلة (الجزائر)، مخبر بحث اقتصاد المنظمات والبيئة الطبيعيةbougoffa.abdelhadi@univ-ouargla.dz² جامعة ورقلة (الجزائر)، مخبر بحث اقتصاد المنظمات والبيئة الطبيعيةKahi.fatima@univ-ouargla.dz

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/03/20

تاريخ الاستلام: 2024/01/23

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة من خلال التعرف على مفهومها وما يميزها عن باقي المؤسسات الاقتصادية وكذا الدور التي تلعبه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، من خلال خلق فرص عمل جديدة وتوفير الثروة ، وعلى هذا الأساس قمنا بعرض لواقع المؤسسات الناشئة والتحديات التي ستواجهها، حيث سعت الجزائر إلى توفير الدعم اللازم لهذا النوع من المؤسسات من خلال استحداث أجهزة مرافقة ومساعدة لحاملي المشاريع المبتكرة وتحسين النظام البيئي لهذه المؤسسات، وقد توصلت الدراسة إلى أن اللوائح التشريعية والقانونية تعيق إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر تصعب الحصول على التراخيص الرسمية ، وأن التمويل يعتبر العنصر يعتبر الرئيسي التي تقوم عليه المؤسسات الناشئة خاصة في مراحلها الأولى، وكذلك تعتبر المؤسسات الناشئة في الجزائر مساهما مهما في الاقتصاد الجزائري .

الكلمات المفتاحية: مؤسسات ناشئة، مشاريع مبتكرة، تحديات، تنمية اقتصادية، تمويل

تصنيفات JEL: M 13.

Abstract:

The purpose of this study was to provide a conceptual framework for startups by identifying their concept and what distinguishes them from other economic institutions, as well as the role they play in economic and social development, through creating new job opportunities and providing wealth. On this basis, we presented the reality of startups and the challenges they will face. Algeria has sought to provide the necessary support for this type of institution by establishing accompanying and assisting devices for innovative project holders and improving the ecosystem for these institutions. The study found that legislative and legal regulations hinder the establishment of startups in Algeria

and make it difficult to obtain official licenses. Financing is considered the main element on which startups are based, especially in their early stages. Startups in Algeria are also considered an important contributor to the Algerian economy.

Keywords: Startups, innovative projects, challenges, economic development, financing.

Jel Classification Codes: M 13

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تعد المؤسسات الناشئة من العناصر الأساسية في الاقتصاد الحديث بما تلعبه من دور في تطوير الاقتصاد العالمي وتعزيز الإبداع والابتكار والمساهمة في خلق فرص العمل وتحسين الأوضاع الاقتصادية وكذا تحقيق التنمية المستدامة ، ولهذا يمكن للمؤسسات الناشئة أن تكون في مختلف الصناعات بما في ذلك التكنولوجيا، التعليم ، الصحة وكذا الزراعة ، حيث يعتمد نجاح هذه المؤسسات على الابتكار: الابتكار والتكنولوجيا وقدرتها على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق. ولقد أعطت السلطات السامية والهيئات الأكاديمية في الجزائر لهذا النوع من المؤسسات أهمية كبيرة ، لما لها من دور في تحقيق التنمية الاقتصادية، ومساهمتها في القضاء على البطالة ، وعلى هذا الأساس تم استحداث وزارة اقتصاد المعرفة و المؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة تسعى جاهدة لإحداث إطار قانوني وطرق لتسهيل إنشاء هذه المؤسسات ووضع خارطة عمل بمرافقتها، وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على الإشكالية التالية:

ما واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر الأطر والتحديات؟

انطلاقاً من الإشكالية الرئيسية تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مفهوم المؤسسات الناشئة؟
- ما هي العوامل المؤثرة على استقرار ونجاح المؤسسات الناشئة؟
- ما هي مصادر التمويل المتاحة للمؤسسات الناشئة؟
- ما هي التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة وسبل تطويرها؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الأسئلة السابقة وأملاً في تحقيق أهداف الدراسة تم اختيار الفرضيات التالية:

- المؤسسات الناشئة هي منظمات حديثة العهد تعتمد على الابتكار والتكنولوجيا وهدفها النمو السريع وتحقيق الأرباح.
- يعتبر انعدام الخبرة لدى أصحاب المشاريع المبتكرة وقلة التمويل من بين العوامل المؤثرة على استقرار ونجاح المؤسسات الناشئة.
- تعتمد المؤسسات الناشئة على مصادر تمويل رسمية وغير رسمية.
- وضعت الجزائر مجموعة من الخصائص لتقييم نجاح المؤسسات الناشئة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوع المؤسسات الناشئة في الاقتصاد العالمي، حيث تعتبر المؤسسات الناشئة من العوامل الرئيسية التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، ولهذا ينبغي الاهتمام بالتحديات والعراقيل التي تواجه هذا النوع من المؤسسات في الجزائر وسبل تطويرها.

أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى:

- توضيح مفهوم المؤسسات الناشئة وإزالة الغموض والتداخل مع المفاهيم الأخرى.
- التعرف على واقع وحال المؤسسات الناشئة في الجزائر وسبل ترقيتها.

الدراسات السابقة:

- دراسة (2022)، نصيرة دريبين، بحثت هذه الورقة البحثية إلى التعرف على التجربة الإيطالية في مجال المؤسسات الناشئة وتحليل آليات تحفيزها ودراسة دورها في تنمية الإبداع التكنولوجي والابتكار وعرض لأهم المشاريع الرقمية للمؤسسات الناشئة في إيطاليا، حيث تم استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بكونه مناسب لوصف وتحليل التجربة الإيطالية في مجال المؤسسات الناشئة، وقد تم الاستعانة بالوثائق والمصادر المكتوبة والالكترونية والتقارير حول أدبيات الموضوع وأسفرت الدراسة إلى أن السلطات الإيطالية تستخدم الحوافز والتدابير الغير مالية في مجال الحوكمة وفي مجال دعم المؤسسات الناشئة وفي سهولة الوصول إلى الأسواق وكذا الحوافز الضريبية ووضع مخطط تمويل مدعوم للمؤسسات الناشئة المبتكرة في إيطاليا.
- دراسة (2021)، علالي الزهراء، علالي فتيحة، قامت هذه الدراسة بسلط الضوء على المؤسسات الناشئة من تعريفها وتحديد خصائصها وما يميزها عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحديد

دور المرافقة في دعم المؤسسات الناشئة، حيث توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة النشأة تعتمد على الابداع والابتكار في مجال التكنولوجيا مما يسمح لها من بالتطور والنمو السريع، كما أوصت بضرورة ترقية مختلف هيئات الدعم والمرافقة بهدف القيام بدراسة جيدة للمشروع وتحديد مدى نجاحته.

• **دراسة (2020)، رمضاني مروي، بوقرة كريمة،** عالجت هذه الدراسة المفاهيم الأساسية للمؤسسات الناشئة وتجارب الدول العربية الناجحة في تجسيدها و واقعها في الجزائر، وخلصت هذه الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة باتت ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لما لها من دور في امتصاص البطالة وتحقيق القيمة المضافة، أما بالنسبة للجزائر فرغم وجود بعض المبادرات الداعمة للمؤسسات الناشئة إلا أنه ولحد الآن لا توجد تجربة رائدة ناجحة، كما أن أغلب المؤسسات الناشئة في الجزائر تواجه العديد من الصعوبات والمشاكل لعدم قدرتها على مواكبة متطلبات ومتغيرات السوق وقلة الخبرة في التسيير.

• **دراسة (2017) Piera Centobelli، Roberto Cerchione and Emilio Esposito،** تناولت هذه الورقة البحثية مراجعة منهجية للأدبيات المتعلقة بإدارة المعرفة في سياق الشركات الناشئة من أجل تحليل أحدث التطورات وتحديد الفجوات البحثية وتحديد أجندة البحث المستقبلية وقد توصلت الدراسة إلى أنه وبالرغم من وجود عدد متزايد من الأوراق البحثية حول موضوع إدارة المعرفة في الشركات الناشئة إلا أن العديد من القضايا لا تزال مهمة وقد حددت هذه الدراسة أربع فجوات رئيسية فبالنسبة للفجوة الأولى فتتعلق بالعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والفجوة الثانية تتعلق بعدم وجود تصنيف شامل لأنظمة إدارة المعرفة أما الفجوة الثالثة فتتعلق بمستوى التوافق بين استراتيجيات الشركات الناشئة وبالنسبة للفجوة الرابعة فتتناول مسألة تأثير إدارة المعرفة على أداء الشركات الناشئة.

❖ **دراسة (2016) Anna Gotsén، Beatrice pettersson،** هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية اكتساب الشركات الناشئة للمعرفة في الحاضنة من منظور شركة ناشئة وتم من خلال ذلك إجراء مقابلات مع مجموعة مختارة من الشركات الناشئة المحتضنة من طرف حاضنة مركز أوبسالا للابتكار فيما يتعلق بمشاركتهم واكتساب المعرفة المحتملة، وأسفرت النتائج إلى أن

الشركات الناشئة تكسب المعرفة من عدة مصادر مثل مدربي الأعمال والشركات الناشئة الأخرى ويختلف اكتساب المعرفة وطبيعة المعرفة.

2. الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة

أصبح للمؤسسات الناشئة أهمية بالغة على صعيد الاقتصاد العالمي لما لها من دور في خلق مناصب عمل جديدة ودعم التنمية الاقتصادية في العالم وهذا لأهمية مشاريعها الاستثمارية المبتكرة، وعلى هذا الأساس سوف نتطرق للإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة.

1.2 مفهوم المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسات الناشئة اصطلاحاً حسب القاموس الانجليزي على أنها: "مشروع صغير بدأ للتو، (<http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglaiss/start-up>) .

وكلمة Start-up تتكون من جزأين "Start" وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و"UP" وما يشير إلى فكرة النمو القوي ، وبدأ استخدام المصطلح Start-up بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر (capital-risque) لينتشر المصطلح بعد ذلك. (بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، 2020، صفحة 405).

وتعرف كذلك على أنها: "مؤسسة حديثة العهد عادة ما تكون صغيرة في الحجم، وتعمل في مراحلها الأولى من التشغيل، تسعى إلى تحقيق نموذج أعمال مستدام وقابل للتطوير يحقق لها الربحية ويمتلك إمكانية النمو السريع." (مفروم برودي، 2020، صفحة 343)

ويعرفها "بول غراهام" في مقاله المشهور حول النمو "growth" على أنها: "شركة مصممة للنمو السريع" (growth= start-up)، وكونها حديثة التأسيس لا يجعلها شركة ناشئة، كما أنه ليس من الضروري أن تعمل الشركات الناشئة في المجال التكنولوجي أو تحصل على تمويل المشاريع أو أن يكون لها نوع من خطط الخروج، الشيء الرئيسي هو النمو وأي شيء آخر نربطه مع الشركات الناشئة يتبع من النمو. (Paulgraham.com/growth.html, 2012).

كما يعرفها رائد الأعمال "ستيف بلانك" على أنها "منظمة مؤقتة مصممة للبحث عن مشروع يدير الريج بشكل متكرر يمكن قياسه". (نصيرة دريبين، 2022، صفحة 57).

ومما سبق يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها منظمات حديثة النشأة تعتمد على التكنولوجيا من خلال ابتكار منتج أو خدمة جديدة تسعى إلى تحقيق النمو السريع وتحقيق الأرباح.

2.2 خصائص المؤسسات الناشئة:

تتميز المؤسسات الناشئة عن باقي المؤسسات الأخرى بعدة خصائص نذكر منها: (مصطفى بورنان، علي صولي، 2020، الصفحات 133-134)

❖ مؤسسات حديثة النشأة: هناك خلط كبير في تصنيف المؤسسات الصغيرة يقع فيه الكثير من الناس واعتقادهم بأنها مؤسسات ناشئة؛

❖ مؤسسات شابة يافعة: للمؤسسات الناشئة خياران وهما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة؛

❖ مؤسسات لها فرصة النمو التدريجي والمتزايد: للمؤسسات الناشئة خاصية النمو السريع وسرعة تحقيق الأرباح بالمقارنة مع التكاليف التي تتطلبها للعمل، أي أن المؤسسات الناشئة تتمتع بسرعة الارتقاء بعملها التجاري وذلك من خلال زيادة الإنتاج والمبيعات مع الحفاظ على نفس التكاليف كنتيجة على ذلك، ينمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث عن الدهشة ؛

❖ مؤسسات تعتمد بشكل رئيسي على التكنولوجيا: اعتماد مؤسسو المؤسسات الناشئة على التكنولوجيا من خلال استخدام المنصات الالكترونية وذلك من أجل التقدم و النمو والحصول على التمويل والدعم اللازم من قبل حاضنات الأعمال ؛

❖ مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة : يشمل معنى المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة لا تحتاج إلى تكاليف كبيرة بالمقارنة مع الإيرادات المحصل عليها التي في الغالب ما تأتي بشكل سريع وفجائي.

3.2 دور وأهمية المؤسسات الناشئة

للمؤسسات الناشئة دور مهم لمواجهة عدة تحديات خاصة في دول العالم السائرة في طريق النمو كمواجهة البطالة المتفشية، فقر السكان، مستويات، التعليم، التجهيز الصناعي ،ويمكن أن نلخص أهمية المؤسسات الناشئة ودورها في الدول السائرة نحو النمو في النقاط التالية: (حسين يوسف، صديقي اسماعيل، 2021، الصفحات 71-72-73)

- توفير فرص العمل الحقيقية المنتجة والمساهمة في القضاء على مشكلة البطالة؛
- الابتكار في البحث والتطوير؛
- زيادة الإنتاجية والحفاظ على التنافسية؛

- نشر القيم الايجابية في المجتمع؛
- المساهمة في التطوير النسبي الاقتصادي؛
- استثمار المدخرات وتعزيز وجذب المستثمرين ورأس المال الأجنبي؛
- المساهمة في النمو الاقتصادي؛
- مرونة المؤسسات الناشئة وقدرتها على التأقلم والاستجابة السريعة.

4.2 مراحل نمو المؤسسة الناشئة

للمؤسسات الناشئة خاصية النمو السريع التي تميزها على باقي الأنواع الأخرى من المؤسسات إلا أن نسب نجاحها على أرض الواقع قليلة، فهي تمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل وصولها إلى القمة، ولنحن التالي والمصمم من قبل Paul Graham يوضح ذلك،

الشكل 01: منحنى مراحل نمو المؤسسة الناشئة



المصدر: Good graphic، <http://t.co/P1FDc1MCUB> Paul Graham, startup happiness curve,

من خلال الشكل المبين أعلاه يمكن القول بأن مراحل نمو المؤسسة الناشئة تمر بخمس مراحل:

- **مرحلة قبل البدء:** في هذه المرحلة يقوم المؤسسون بطرح فكرة ابتكارية جديدة، والقيام بالتعمق في البحث عليها، من خلال الدراسة الجيدة للسوق وكذا سلوكيات وأذواق الجمهور المستهدف السلوك واختبارها مع العملاء للتأكد من إمكانية نجاحها في السوق، والبحث عن إمكانية الحصول على الدعم اللازم من طرف الدولة أو من طرف الأفراد.

- **مرحلة البدء:** وهي المرحلة التي يتم فيها إطلاق المنتج أو الخدمة في السوق، حيث يكون المنتج أو الخدمة الجديدة بحاجة إلى الكثير من الترويج، وأصعب ما يواجهه المؤسسون في هاته المرحلة هو

وجود من يمول هذه الفكرة ماديا ويتبناها على أرض الواقع، وفي الغالب يتم لجوء صاحب الشركة إلى الأصدقاء والعائلة للحصول على التمويل، أو اللجوء إلى الأفراد المستعدين للمغامرة بأموالهم عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية. ويبدأ الإعلام بالدعاية للمنتج.

● **مرحلة الحماس:** في هذه المرحلة يكون هناك نمو سريع في الإيرادات والمستخدمين، حيث تبدأ الشركة في توسيع نطاق عملياتها و ينتشر العرض و يبلغ المنتج أو الخدمة الذروة، ويمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج ممتلكيه الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يزداد عدد المعارضين للمنتج وتبدأ بوادر الفشل التراجع.

● **مرحلة الانزلاق التدريجي والتسلق:** تشهد هذه المرحلة تراجع كبير في مخرجات الشركة وهو ما يدفع بها إلى التعثر والخروج من السوق، في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة، حيث يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بتعديل منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ شركته بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المتبعة وتنامي خبرة فريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع.

● **مرحلة النمو المرتفع:** في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج أو الخدمة بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر وتحقيق المكانة والميزة التنافسية التي تسمح لها بتحقيق الأرباح المرادة. (بوالشعور شريفة، 2018، الصفحات 421-422).

3. العوامل المؤثرة على استقرار ونجاح المؤسسات الناشئة

بالرغم من اعتبار أن المؤسسات الناشئة أحد أهم الركائز المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي إلا أنها غالبا ما تفشل في البقاء على قيد الحياة، و بالرجوع إلى الأدبيات الاقتصادية نجد أن نسبة النجاح تختلف من دولة إلى أخرى، وأن مفهوم النجاح معقد لاختلاف تحديد نطاق النجاح فهناك من يقيسه في السنوات الأولى للمؤسسة الحديثة الناشئة وهناك من يقيسه من مجال الأداء المالي والتشغيلي و يرى البعض الآخر من وجهة نظر رائد الأعمال أو المجتمع وأخيرا من منظور المؤسسة. وتوجد محددات وعوامل أخرى إستراتيجية تساعد على نجاح المؤسسات الناشئة وقد تكون السبب في إعاقة هذه المؤسسات. (بوزيدي سعاد، 2023، الصفحات 638-639)

1.3 عوامل نجاح واستقرار المؤسسات الناشئة:

أكد الخبير في المؤسسات الناشئة "بيل قروس" من خلال دراسة العوامل المؤثرة على نجاح أو فشل المؤسسات الناشئة على أنه هناك خمس عوامل أساسية تؤثر بشكل كبير على المؤسسات الناشئة وتتمثل في : وحدة الفريق، الفكرة المبتكرة، التمويل، نموذج الأعمال، توقيت الفكرة، ويمكن أن يساعد الفهم الجيد لهذه العوامل التي يتعين على المؤسسات الناشئة التعامل معها على مساعدة رواد الأعمال على الاستعداد بشكل جيد، والتي ندرجها في قسمين:

● المحددات الفردية: المهارات والمواقف العامة(الحاجة للتحقيق، الاستقلالية، روح

المخاطرة، الثقة.....)تساعد على بناء خصائص معينة تعزز المعرفة والقدرات الفردية واستغلال أفضل الفرص والتوجه لإنشاء مؤسسة ناشئة في ظل وجود أفكار إبداعية.

● المحددات البيئية: تتمثل في الجهات الفاعلة التي تتعامل معها المؤسسات الناشئة بشكل

مباشر أو غير مباشر في النظام البيئي الجزائري، كالجامعات، المؤسسات الكبرى، مخابر البحث، مختلف الهياكل الداعمة، المنظومة المالية والمصرفية.....الخ.

2.3 معوقات استقرار و نمو المؤسسات الناشئة:

من بين أهم المعوقات التي تعيق نشاط المؤسسات الناشئة نذكر منها: (كمال بايزيد، 2022،

صفحة 62)

● المعوقات المؤسسية والتنظيمية: تتعلق هذه المعوقات باللوائح والتشريعات والقوانين

والبنية التحتية التي تؤثر على بيئة وتكلفة الأعمال بشكل عام، بحيث تتمثل المعوقات التنظيمية والتشريعية في" التعقيد في إجراءات إنشاء المؤسسات الناشئة، وصعوبة الحصول على التراخيص الرسمية لها.

● قلة الخبرة لدى مؤسسو الشركات الناشئة: لتأسيس شركة ناشئة قادرة على النجاح لابد

من أصحاب هذه الشركة أن يمتلكوا بعض أساسيات الإدارة والتسويق وإعداد الاستراتيجيات إلى غير ذلك، وعدم توفر هذه الخبرات لدى صاحب الشركة سيضطر أن يشتريها من خلال قبول تمويل من مستثمر لديه خبرة في ذلك، وبالتالي فإن نقض الخبرة لدى أصحاب المؤسسات الناشئة يعد من أهم المعوقات التي تؤول بهذه المؤسسة إلى الفشل والزوال.

● **مشكلة التمويل:** يعتبر التمويل عنصرا رئيسيا بالنسبة لأي شركة ناشئة سواء كان ذلك في المراحل المبكرة للشركة من أجل توفير الحد الأدنى من مقومات البقاء، أو عند رغبة الشركة في توسيع نطاق أعمالها في مراحل متقدمة، وبالرغم من تعدد مصادر تمويل الشركات الناشئة سواء كانت هذه المصادر محلية أو خارجية أو عن طريق الصناديق الخاصة بتمويل من الشركات، إلا وأنه يعد مشكل التمويل من أكبر العقبات التي تتعرض لها الشركات الناشئة بحيث يعود ذلك لعدة أسباب من أهمها: انعدام الخبرة لدى أصحاب هذه الشركات قد يصعب من البحث في منظومة التمويل الممكنة المتاحة لهذه الشركات، عدم مخاطرة المستثمرين في دعم هذه الشركات حتى يصبح للشركة الناشئة قاعدة من العملاء الفعليين، انتظر بعض المستثمرين المبادرة من تمويل شركات مستثمرة كبرى لدعم الشركات الناشئة وهذا يأخذ فترة طويلة تعرقل نشاط الشركة الناشئة، عدم توفر الضمانات الكافية لحصول الشركات الناشئة على القروض.

● **صعوبات التسويق:** إن انخفاض الإمكانيات المادية للمؤسسات الناشئة يؤدي إلى ضعف كفاءتها التسويقية، إضافة إلى عدم خبرتها في المجال التسويقي التي تحد من استهدافها للأسواق التي تشهد منافسة قوية في الوقت الحالي.

3.3 مصادر تمويل المؤسسات الناشئة:

هناك العديد من مصادر التمويل المعتمدة من طرف المؤسسات الناشئة ونذكر منها: (بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، الوالي فاطمة، 2021، الصفحات 526-527)

1.3.3 **مصادر غير نظامية:** وهي المصادر المتحصل عليها من خارج الإطار القانوني للدولة، كالاقتراض من العائلة والأصدقاء ومدينو الرهانات.

2.3.3 **مصادر النظامية:** وهي المصادر المتحصل عليها من طرف المؤسسات المالية الرسمية وتتمثل في:

● **التمويل عن طريق القروض البنكية:** تقدم البنوك المصرفية قرض للمؤسسات الناشئة لسد حاجياتها التمويلية مقابل حصول البنوك على فائدة مقابل هذا القرض المتحصل عليه وفقا للشروط المتفق عليها بين الطرفين.

• التمويل عن طريق الهيئات الخاصة: وهي القروض الممنوحة من طرف مؤسسات متخصصة في دعم الشركات الناشئة، وقد تكون هذه الهيئات حكومية أو شبه حكومية هدفها تحقيق التنمية الاقتصادية.

• عن طريق رأس المال المغامر: ويستخدم هذا النوع بتمويل المشاريع الاستثمارية ويقوم هذا الأسلوب من التمويل على أساس المشاركة.

• التمويل عن طريق البورصة: ويقوم هذا التمويل بإصدار أسهم للمشاركة في رأس المال وقد تكون هذه الأسهم عادية أو ممتازة، أو عن طريق المديونية طويلة الأجل بإصدار سندات.

4. واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر:

أولت الجزائر أهمية كبيرة في دعم وتعزيز المؤسسات الناشئة لما لها من دور في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال إطلاق مبادرات وبرامج متنوعة بما في ذلك توفير التمويل والدعم الفني والتشريعات الملائمة لتشجيع ريادة الأعمال ونمو المشاريع الناشئة.

1.4 نماذج على مؤسسات ناشئة ناجحة في الجزائر:

ذكر موقع Startup Ranking المتخصص في اكتشاف الشركات الناشئة من جميع أنحاء العالم بعض الشركات الناشئة الأكثر رواجاً في الجزائر وهي كالتالي:

• **yassir**: شركة ياسير معروفة على المستوى الوطني عبارة عن تطبيق يستخدم في توصيل خدمات الأجرة، حيث تنوعت خدماتها مؤخراً بدخول مجال الأكل والتسويق الإلكتروني وتوسيع نطاق نشاطها إلى خارج الجزائر المغرب تونس فرنسا وكندا .

• **Siamois QCM**: وهو عبارة عن منصة تدريب إلكترونية مخصصة لطلاب الطب الجزائريين للتحضير للامتحانات بالاعتماد على المؤطرين في الميدان، فهي تتيح لهم توفير الكثير من الوقت والمال، ولكن قبل كل شيء، تساعد على أن يكونوا أكثر تنظيماً في عملهم.

• **Global Opportunities**: وهو عبارة عن موقع يساعد الشباب البطال في إيجاد فرص العمل في مختلف الشركات الوطنية والدولية وفي مختلف التخصصات.

• **zawwali**: موقع الكتروني يستعمل للتسوق عبر مختلف المؤسسات الدولية والمحلية وله خاصية الدفع عبر بطاقات الفيزا وكذلك التوصيل.

- **سكوار Sekoir**: وهو موقع يستخدم لحل مشاكل تبادل العملات وشراءها، حيث وفر هذا الموقع المصدقية والأمان من خلال توفير باعة معتمدين ولا وجود للنصابين في هذا الموقع.
 - **Talabastore**: أسست سنة 2017 وهي عبارة عن شركة ناشئة معروفة في التجارة الالكترونية، حيث تقدم عروض وخصومات على المنتجات والخدمات للطلاب من خلال الموقع الالكتروني والتطبيقات المتوفرة. (<https://www.startupranking.com/top/algeria>, 2023)
- وقد بدأت الاستراتيجيات المتبعة من طرف الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة تؤدي نتائج لا بأس بها، خاصة بعد إقامة وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة خاصة، حيث لاحظنا زيادة في عدد المؤسسات الناشئة سنة 2022 وبلغ عددها 105 مؤسسة ناشئة، عكس سنة 2020 التي بلغ عددها 41 مؤسسة.

جدول 1: عدد الشركات الناشئة في الجزائر في الفترة (2020-2022)

السنة	عدد المؤسسات
2020	41
2021	87
2022	105

المصدر: (مطهري كمال، 2023)

2.4 تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر:

- رغم أن المؤسسات الناشئة تلعب دور كبيرا في الاقتصاد الجزائري، إلا أنها مازالت تعاني من جملة من النقائص وتواجه العديد من التحديات وقفت أمام تطورها ويعود للأسباب التالية:
- محدودية حاضنات الأعمال في تقديم الدعم اللازم للمؤسسات الناشئة؛
 - قلة المخاطرة لدى الشباب الجزائري وضعف الروح المقاتلانية، وهذا راجع إلى النظرة الضيقة للمجتمع الجزائري التي ترى أن العمل لدى مؤسسات الدولة أضمن من إهدار الأموال في القيام بالمشاريع الاستثمارية؛
 - قلة الحصة الممنوحة للشباب الجزائري من طرف الصفقات العمومية والمحددة ب 02% فقط من قانون الصفقات العمومية 247/15 ؛
 - قلة مصاريف البحث العلمي ؛

- عدم وجود صلة تربط بيئة الأعمال ومتطلبات ومراكز البحث والجامعات في الجزائر ؛
- ضعف الجانب التمويلي؛
- عدم الاستفادة من التقدم التكنولوجي لبيئة الأعمال الدولية من دفع الكتروني و تجارة الكترونية و سهولة نقل رؤوس الأموال...الخ؛(عائشة بنوجعفر وآخرون، 2021، الصفحات 99-100)
- التكلفة الباهظة في إعداد دراسات الجدوى ويرجع ذلك لقلة البيانات عن المنتجات من جهة ومن جهة أخرى الدور الرئيسي لتقييم دراسات الجدوى في الحصول على الائتمان من قبل المؤسسات المالية؛
- النشاط الغير المنتظم والغير رسمي للمؤسسات الناشئة ضمن قطاع الأعمال يترتب عليه افتقارها إلى الحد الأدنى من المستندات و السجلات و الضمانات المطلوبة للتعامل مع الجهات الأخرى مثل الجهاز المصرفي؛
- عدم توفر قروض الإيجار و ذلك لأهميتها في مساعدة المؤسسات الناشئة بان تحتفظ برأس مالها العامل و خزيتها جاهزة لمواجهة احتياجات الاستغلال؛
- عدم قبول البنك لخصم الأوراق التجارية التي تخدم المؤسسات الناشئة بشكل كبير بسبب الحصول على السيولة بقيمة الأوراق التجارية قبل تاريخ استحقاقها. (مصطفى بورنان، علي صاوي، 2020، صفحة 136).

5. خاتمة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن المؤسسات الناشئة في الجزائر تعتبر العنصر الأساسي لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لما لها من أهمية في القضاء على البطالة وتحسين المستوى المعيشي وتعمل كذلك على توليد الثروة، ولهذا سعت السلطات الرسمية الجزائرية إلى إنشاء وزارة المؤسسات الناشئة و اقتصاد المعرفة بهدف دعم وتطوير المشاريع المبتكرة واستحداث أجهزة مرافقة ومساعدة لحاملي هذه المشاريع، وتوفير نظام بيئي مناسب لنجاح ونمو هذه المؤسسات من خلال تقديم الدعم اللازم والتمويل وتسهيل الإجراءات الإدارية، وبالرغم من كل هذه الجهود المبذولة من قبل الجهات الرسمية في الجزائر إلا أن المؤسسات الناشئة في الجزائر مازالت تعاني، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج والتوصيات التالية:

النتائج: تتمثل أهم نتائج الدراسة في :

- تعد المؤسسات الناشئة منظمات حديثة النشأة تعتمد على التكنولوجيا من خلال ابتكار منتج أو خدمة جديدة تسعى إلى تحقيق النمو السريع، الأرباح والبقاء في السوق؛
 - ارتفاع نسب فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر يعود إلى انعدام الخبرة لدى أصحاب المشاريع المبتكرة؛
 - تعد اللوائح التشريعية والقانونية من بين العراقيل التي تقف وراء صعوبة إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر وصعوبة الحصول على التراخيص الرسمية ؛
 - يعتبر التمويل العنصر الرئيسي التي تقوم عليه المؤسسات الناشئة خاصة في مراحلها الاولى من أجل توفير الحد الأدنى للبقاء؛
 - تعتبر المؤسسات الناشئة في الجزائر مساهما مهما في الاقتصاد الجزائري، من خلال خلق فرص عمل جديدة ودعم النمو الاقتصادي؛
 - أغلب المؤسسات الناشئة في الجزائر تعتمد على التجارة الالكترونية.
- التوصيات: يمكن من خلال هذه الدراسة اقتراح التوصيات التالية:
- تعزيز البحث والتطوير من خلال توفير الدعم المالي واللوجستي للباحثين المبتكرين؛
 - تحسين البيئة التنظيمية من خلال تسهيل الإجراءات وتقليل التكاليف؛
 - تقديم الدعم المالي للمؤسسات الناشئة وتقديم ضمانات للقروض المصرفية؛
 - الاستفادة من الخبرات والتقنيات المتطورة في الأسواق العالمية؛
 - تخصيص الدورات العلمية لأصحاب المشاريع المبتكرة ،ومساهمة المؤسسات التعليمية في هذه الدورات للمساعدة على اكتساب المهارات والمعارف اللازمة لنجاح هذه المشاريع.

6. قائمة المراجع

1. <http://dictionary.combridge.org/fr/dictionnaire/anglais/start-up>, visited 12/10/2023.
2. <https://www.startupranking.com/top/algeria>., visited 05/11/2023
3. paulgraham (2012), Paulgraham.com/growth.html).visited 20/10/2023.
4. بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان. واقع وفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر. مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 07 العدد 03 ،سنة (2020).

5. بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، الوالي فاطمة. اليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. مجلة حوليات جامعة جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، المجلد: 07 (العدد: 03)، سنة (2021)
6. بوالشعور شريفة. دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد: 04، العدد: 02، سنة (2018).
7. بوزيدي سعاد. عوامل نجاح التوجه نحو المؤسسات الناشئة بين الفكرة والتطبيق دراسة حالة عينة طلبة جامعة تلمسان. دفاتر MECAS، المجلد: 19، العدد: 01، سنة (2023)
8. حسين يوسف، صديقي اسماعيل. دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر. مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد (8)، العدد (1)، سنة (2021)
9. عائشة بنوجعفر وآخرون. (المؤسسات الناشئة في الجزائر: الواقع والتحديات -مع الاشارة الى التجارب الرائدة في العالم العربي. مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، المجلد: 08، العدد: 01، سنة (2021)
10. كمال بايزيد. أهمية ومعوقات المؤسسات الناشئة (قراءة في تقرير الشركات الناشئة العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالأردن). مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والادارية ، المجلد: 04، العدد: 01، سنة (2022)
11. مصطفى بورنان، علي صولي. الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لانجاح المؤسسات الناشئة). مجلة دفاتر اقتصادية ، المجلد : 11، العدد: 01، سنة (2020)
12. مصطفى بورنان، علي صاولي. الاستراتيجيات المستخدمة وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لانجاح المؤسسات الناشئة). مجلة دفاتر اقتصادية ، المجلد : 11، العدد: 01، سنة (2020)
13. مفروم برودي. المؤسسات الناشئة في الجزائر -الواقع والمأمول. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد: 07، العدد، 03، سنة (2020)
14. نصيرة دريبين. المؤسسات الناشئة والابتكار التكنولوجي - استعراض التجربة الإيطالية-. مجلة الدراسات الاعلامية والاتصالية ، المجلد: 02، العدد: 02، سنة (2022)

15. مطهري كمال. المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة في الجزائر مفاتيح اقتصادية لتحقيق تنمية مستدامة. مجلة /اضافات اقتصادية ، المجلد: 07، العدد: 01، (2023)